

استشهاد القديس يوحنا المعمدان

خَتَمَ القديسُ يوحنا المعمدان، دعوتِهِ النبويَّةَ، بشهادة الدَّم. فبعد أن قام بإعداد الطريق للمسيح، بكلمةِ الحقِّ ودعوة الناس إلى التوبة بمنهج قويٍّ حازم، عانى السجنَ والموتَ الظالمَ فكانَ صورةً واستباقًا لآلامِ المسيح وموته الفدائي. لم يخف يوحنا من أن يتحدى الحاكم هيرودس انتيباس، إذ وبَّخه لتعديهِ علي شريعة الله، بزواجه من امرأة أخيه، وقد أمرَ هيرودس بقطع رأسه إرضاءً لها، وكان هذا في قلعة مكاور الأردنية، الواقعة إلى الجنوب الغربي من مادبا، عام ٢٩ م، كما يُخبرنا المؤرخ اليهودي يوسفوس (العاديات ١٥: ٨). باستشهاد المعمدان يتحقق فيه ما قاله يومًا عن نفسه مقارنةً بالمسيح: "لا بُدَّ له من أن يكبر، ولا بُدَّ لي من أن أصغر" (يوحنا ٣: ٣٠). احتفلت كنيسة القدس بهذا العيد، في التاسع والعشرين من آب (أغسطس)، منذ القرن الخامس، وهذا التاريخ يوافق ذكرى تدشين كنيسة في سبسطية، شُيّدت علي اسم المعمدان. وفي القرنين السادس والسابع، انتشر هذا العيد في أنحاء المعمورة شرقًا وغرب.

أنتيفونة الدخول عن المزمور 118 (119): 46 - 47

أَنْطِقْ بِشَهَادَتِكَ أَمَامَ الْمُلُوكِ، يَا رَبُّ، وَ أُخْزَى، وَأَتَنَعَّم بِوَصَايَاكَ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا.

الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ أَرْسَلْتَ الطوبايي يُوْحَنَّا المَعْمَدَانِ سَابِقًا لِلْمَسِيحِ فِي مِي دَالِهِ وَمَمَاتِهِ، †
إِمْنَحْنَا أَنْ نُجَاهِدَ بِشَجَاعَةٍ فِي سَبِيلِ إِنْجِيلِكَ الْمُقَدَّسِ، *
عَلَى مِثَالِ المَعْمَدَانِ الَّذِي قَضَى شَهِيدًا لِلْحَقِّ وَالْبِرِّ.
يَرْبِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ ابْنَكَ، *
الَّذِي يُخْبِئُ وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِلَهُا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

الصلاة على التقادم

أَعْظِمْنَا، يَا رَبُّ، بِفَضْلِ هَذِهِ الذَّبَائِحِ الَّتِي نُقَدِّمُهَا لَكَ، †
أَنْ نَسِيرَ قُدُّمًا عَلَى دَرْبِكَ الَّذِي هَدَانَا إِلَيْهِ الطوبايي يُوْحَنَّا المَعْمَدَانِ،
بِصَوْتِهِ الْمُدَوِّي فِي الْبَرِّيَّةِ، * وَالَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَفَكَ دَمَهُ الطَّاهِرَ. بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.

مقدمة الصلاة الإفخارستية: في رسالة سابق الرب

ك: الرَّبُّ مَعَكُمْ. ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.
ك: لِنَرْفَعْ قُلُوبَنَا إِلَى الْعُلَى. ش: إِنَّهَا لَدَى الرَّبِّ.
ك: لِنَشْكُرَ الرَّبَّ إِلَهُنَا. ش: ذَلِكَ حَقٌّ وَعَدْلٌ.
إِنَّهُ لَحَقٌّ وَعَدْلٌ، وَاجِبٌ وَخَلَّاصِي، *
أَنْ نَشْكُرَكَ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، *
أَيُّهَا الرَّبُّ، الْآبُ الْقُدُّوسُ، إِلَهُ الْقَدِيرِ الْأَزَلِيِّ، *
بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.
إِنَّمَا نُشِيدُ بِمَا أَتَيْتُهُ مِنْ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ فِي الطوبايي يُوْحَنَّا، *
إِذْ اخْتَرْتَهُ وَقَدَّسْتَهُ لِيُعَدَّ الطَّرِيقَ لِلْمَسِيحِ رَبِّنَا، *
فَكَانَ أَعْظَمَ أَوْ دَالِ النِّسَاءِ كَافَّةً.
وَقَدْ اهْتَرَّ يُوْحَنَّا ابْتِهَاجًا وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، *
يَوْمَ دَنَتْ مِنْهَا الْعَذْرَاءُ، وَهِيَ حَامِلٌ مُخْلِصَ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ، *

وَعِنْدَ مِيلَادِهِ الْعَجِيبِ / تَدْفَقُ مِنْ جَمِيعِ الْقُلُوبِ الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ.
وَيَبِينُ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ الدُّهُورِ، *
كَانَ يُوحَنَّا وَحْدَهُ النَّبِيُّ / الَّذِي أَشَارَ إِلَى حَمَلِ الْفِدَاءِ.
وَهُوَ الَّذِي عَمَدَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُبْدِعَ الْعِمَادِ عَيْنِهِ، *
فَتَقَدَّسَتْ مِنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ / تِلْكَ الْمِيَاهُ الَّتِي سَنُعَمَدُ فِيهَا جَمِيعًا.
ثُمَّ كَانَتْ آخِرُ شَهَادَةٍ مِنْهُ وَأَعْظَمُهَا لِلْمَسِيحِ، *
يَوْمَ سَفَكَ دَمَهُ الرُّكْبَى / وَمَاتَ مَوْتَ الشَّهْدَاءِ الْمَجِيدِ.
لِذَلِكَ - إِنَّمَا مَعَ الْقُوَّاتِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ، *
لَكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ، نُسَبِّحُ فِي الْأَرْضِ + عَلَى الدَّوَامِ قَائِلِينَ:
قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسُ الرَّبِّ إِلَهُ الصَّبَاوُوتِ.
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَمْلُوءَتَانِ مِنْ مَجْدِكَ، هُوَ شَعْنَا فِي الْأَعَالِي.
تَبَارَكَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ، هُوَ شَعْنَا فِي الْأَعَالِي.

أنتيفونة التناول يوحنا 3: 27 ، 30

أَجَابَ يُوحَنَّا: " بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يَكْبُرَ، وَ بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أَصْغُرَ".

الصلاة بعد التناول

يَا رَبَّنَا، نَسْأَلُكَ،
وَقَدْ اخْتَفَلْنَا بِذِكْرِ مِيلَادِ الطُوبَاوِيِّ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ فِي السَّمَاءِ، +
أَنْ تَجْعَلَنَا نُكْرِمُ أَسْرَارَ الْخَلَاصِ الَّتِي قَبِلْنَاهَا مِنْ لَدُنْكَ، *
فَنَتَذَوَّقَ بِفَرَحِ الثَّمَارِ الْغَزِيرَةِ الَّتِي حَمَلَتْهَا إِلَيْنَا.
بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.